جامعة المنصورة
كلية التربية

استراتيجية مسرح العرائس لتنمية بعض أبعاد التربية الوقائية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم

إعداد

دانا حامد عبدالله فودة
دبلوم خاص في التربية

إشراف

أ.د/إبراهيم محمد شعير
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المتفرغ
كلية التربية جامعة المنصورة

أ.م. د / محمد رشدي أبو شامة
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المساعد
كلية التربية ، جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٥ – يناير ٢٠٢٤

استراتيجية مسرح العرائس لتنمية بعض أبعاد التربية الوقائية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم

دانا حامد عبدالله فودة

المقدمة:

تعد التربية وسيلة للمجتمع في تجهيز المتعلمين في الجانب الحسي والعقلي بغرض تأهيلهم بشكل يعود بالنفع على أنفسهم والمجتمع. وبالتالي، تُعَتَبْر المدرسة مؤسسة اجتماعية تعليمية يتم من خلالها تزويد المتعلمين بالمهارات والخبرات الاجتماعية والوقائية اللازمة التي تمكنهم من التفاعل الإيجابي مع بيئتهم.

وللمؤسسات التربوية دور هام في توجيه الأفراد المعاقين عقليًا نحو التصرفات الصحيحة التي تحميهم من المخاطر؛ حيث إن المشكلات التي يواجها المعاق عقليًا ترجع في الأساس إلى عدم معرفته بالسلوك الصحي السليم، وتسهم في تعزيز معرفتهم بالتصرفات السليمة التي تحافظ على صحتهم وسلامتهم.

وتشير المعايير الإحصائية وتوزيع السمات حسب المنحنى الطبيعي إلى تقدير نسبة المعاقين عقلياً بحوالي ٣ % تقريباً من نسبة السكان، كما يشير تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى أن عدد المعاقين من الأطفال ممن يقع سنهم دون ٢٤ سنة يبلغ عشرة ملايين طفل من جملة ١٦ مليوناً من المعاقين بالوطن العربي، وأن مثل هذا العدد الكبير من المعاقين يعد طاقة بشرية ينبغي استثمارها ضمن إستراتيجية التنمية الشاملة (حسن عبد العاطي، إسراء شهاب،٢٠١٤، ١٣).

وهناك الكثير من المخاطر والحوادث التي يتعرض لها الأطفال، خاصة المعاقين عقلياً، مثل إصابات الحروق والجروح والتعرض للاختناق. ويعتبر التسمم بالمواد والأغذية الفاسدة الأكثر خطورة، بالإضافة إلى مخاطر الغاز والكهرباء والآلات الحديثة. ويموت كل عام ثلاث آلاف طفل جراء حوادث المنزل. وتعد حوادث السقوط الأكثر تكراراً بين الأطفال، وتليها في المرتبة الثانية حوادث الحروق. وتأتي حوادث الاختناق والغرق في المرتبة الثالثة والرابعة من حيث تكرار حدوثهما.

وأشار (Bacon,2003) إلى أن التلاميذ المعاقين عقليًا أكثر الفئات تعرضًا للمشكلات التي تتعلق بالصحة وجانب السلامة والأمان، وأن نسبة كبيرة من النساء المعاقات يتعرضن لمشكلات جنسية، وأن ٣٩ % من الفتيات ذوات الإعاقات الشديدة يتعرضن للاعتداءات الجنسية قبل سن ١٨ سنة. (نقلًا عن: ابراهيم شعير،٢٠٠٥، ١٥٤)

ويتضح اهتمام جمهورية مصر العربية بذوي الإعاقة العقلية من خلال إنشاء العديد من مؤسسات الرعاية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، سواء كانت هذه المؤسسات تحت إشراف الوزارة أو إشراف الجمعيات الخيرية أو تابعة لإدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم. (عادل العدل، ٢٠١٣، ١٢٥).

والأطفال ذوي الاعاقة العقلية بدرجه بسيطة يطلق عليهم أيضاً القابلون للتعلم، وهم أطفال يمكن تقديم الخدمة التعليمية لهم في مدارس التربية الفكرية أو بشكل فردي في فصول الدمج، ولهم

من الخصائص التعليمية ما يميزهم عن غيرهم كالحاجة إلى التكرار في تعليمهم والحاجة الي جذب الانتباه والتشويق بسبب ما يعانون من تشتت وقله تركيز. (صابر الشرقاوي،٢٠١٦، ٥١)

وتعد التربية الوقائية أحد الجوانب الحيوية في تطوير الفرد وتنمية قدراته الشخصية وحمايته من الأخطار التي يمكن أن يواجها، ومن أجل تحقيق هذا الهدف لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، يتطلب الأمر تعددًا وتنوعًا في أنماط التعليم وتجديدًا في تصميم خططه واستراتيجياته التعليمية. فيجب أن تتمحور هذه الاستراتيجيات حول جعل التعليم ممتعًا وذا مغزى، حيث يمكن أن تسهم في تحفيز حس المتعة والفضول لدى الأطفال وتعزيز قدرتهم على التفاعل وتطوير مهاراتهم الشخصية ومن بين هذه الاستراتيجيات التي يجب أن نوليها اهتمامًا خاصًا هو مسرح العرائس؛ فيعتبر مسرح العرائس بيئة تعليمية فريدة، حيث يتمكن الأطفال من الاندماج في عوالم خيالية تحمل معانٍ وقيمًا تعليمية مهمة. يمكن لهذه التجربة الممتعة والمحفزة أن تسهم بشكل كبير في تنمية أبعاد التربية الوقائية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. بالتفاعل مع الشخصيات والقصص والمواقف التي يقدمها مسرح العرائس.

كما يعد مسرح العرائس فن من الفنون التي رافقت الإنسان في تطوره، وأخذت حقها في التطور، فهناك تلازم بين الطفل والدمية في كافة الحضارات التي صنعت على مختلف العصور من جميع المواد وبمختلف الأشكال، والتي تثير عند الطفل التخيلات، وينشأ بينهما عالم ساحر وخاص يكاد يعتبرها الطفل كائنًا حيًا سواء كانت تمثل شخصًا أم حيوانًا، والطفل عندما يولد يبحث عن دمية ترافقه، مهما كان لون الإنسان وانتماؤه ولغته فلا بد له من دمية صغيرة تكون بمنزلة السمير له وهنا يدخل دور مسرح العرائس في تثقيف الطفل، وتنمية مهاراته عن طريق الدمية، فهو يسمع منها أكثر مما يسمع من الكبار (زينب عبد المنعم، ٢٠٠٧، ١٥١).

وفي هذا الإطار تؤكد الدراسات والبحوث العلمية أن استخدام مسرح العرائس في التعليم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يسهم في تعزيز تفاعلهم مع العالم المحيط وتعزيز قدراتهم المعرفية والعاطفية والاجتماعية، مثل دراسة (مكي مغربي ، ٢٠١٨) التي هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي باستخدام مسرح العرائس التعليمي في تحسين قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم ودراسة أخري قامت بها (سوزان العسيوى ،٢٠٠٩) بعنوان أثر استخدام مسرح العرائس في إكساب التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم بعض القيم، بينما دراسة(Laura A. Margaret et al.2013) التي توصلت إلي فاعلية الاشتراك في برنامج المسرح لتحسين وتعزيز القصور الاجتماعي لدي الأطفال المعاقين عقليًا. ودراسة (مني رومية،٢٠٢٠) هدفت الي تنمية المفاهيم البيولوجية والسلوكيات الإيجابية لدي الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم باستخدام مسرح الطفل.

وباستقراء ما سبق، يتضح أهمية استخدام استراتيجية مسرح العرائس مع الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وهذا دفع البحث لتقصي فاعلية تلك الإستراتيجية في تنمية أبعاد التربية الوقائية، نظرًا لما يمتلكه مسرح العرائس من عناصر الجذب والإثارة حيث يساعد الطفل المعاق عقلياً على تنمية قدراته لأنه نشاط مليء بالأهداف التي تسهم في نموه بالإضافة أنه وسيلة لإكتشاف حل مشاكله، وبهذا، يُظهر مسرح العرائس نفعه كأداة تربوية محورية في تعزيز تطور الطفل وتحقيق إمكاناته بطريقة ممتعة وفعّالة.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في ضعف أبعاد ومهارات التربية الوقائية لدى المعاقين عقليًا وتعرضهم للمخاطر والحوادث اليومية والإصابة بالأمراض، لذا كان لزامًا البحث عن طريقة جديدة تسهم في تنمية أبعاد التربية الوقائية للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وتتسق مع طبيعة المعاقين عقليًا

وتختلف في استراتيجية مسرح العرائس، وللتصدي لهذه المشكلة حاولت الباحثة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن إستخدام إستراتيجية مسرح العرائس في تنمية بعض أبعاد التربية الوقائية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١- ما فاعلية مسرح العرائس في تنمية الجانب المعرفي للتربية الوقائية لدى الاطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم القابلين للتعلم؟

٢- ما فاعلية مسرح العرائس في تنمية الجانب المهاري للتربية الوقائية لدى الاطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم القابلين للتعلم؟

٣- ما العلاقة الارتباطية بين الجانب المعرفي والجانب المهاري للتربية الوقائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

١- تحديد فاعلية مسرح العرائس في تنمية الجوانب المعرفية لبعض أبعاد التربية الوقائية لدى المعاقين عقلياً " القابلين للتعلم " بمدارس التربية الفكرية.

٢- تحديد فاعلية مسرح العرائس في تنمية الجوانب المهارية لبعض أبعاد التربية الوقائية لدى المعاقين عقلياً " القابلين للتعلم " بمدارس التربية الفكرية.

٣- تحديد حجم واتجاه العلاقة الإرتباطية بين الجانب المعرفي والمهاري لأبعاد التربية الوقائية لدي المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

فروض البحث:

تم صوغ فروض البحث عن النحو التالي:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الجانب المعرفي للتربية الوقائية لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بالمجموعة التجريبية فى كل الجانب المعرفي والجانب المهاري.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في أنه قد يسهم فيما يلي: -

الأهمية النظرية:

١- الإسهام في حل العديد من المشكلات لدى المعاقين عقلياً المرتبطة بالتربية الوقائية.

٢- إلقاء الضوء على أهمية مسرح العرائس كأحد أنماط التعلم الفعال ودوره في تطوير إكتساب الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم لأبعاد التربية الوقائية.

الأهمية العملية:

١- يساعد معلمي التربية الخاصة على إنتاج مجموعة من القصص الجديدة التي تساعد في إثارة دافعية الأطفال لتنمية بعض أبعاد التربية الوقائية.

٢- إعداد دليل لمعلم المعاقين عقليًا لاستخدام مسرح العرائس يساعد المعلمين بمدارس التربية الفكرية على إكساب التلاميذ المعاقين عقليًا بعض أبعاد التربية الوقائية.
٣- تخطيط وتطوير مناهج التربية الخاصة في ضوء احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة.

محددات البحث:

اقتصر البحث الحالي على المحددات التالية:

١- **محددات بشرية:** عينة من التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية فئة " القابلين للتعلم "
٢- **محددات مكانية:** مدارس التربية الفكرية بالمرحلة الإبتدائية، مدرسة التربية الفكرية بالمنصورة التابعة لإدارة غرب المنصورة التعليمية، ومدرسة التربية الفكرية بشربين التابعة لإدارة شربين التعليمية.
٣- **محددات زمنية**: الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٣/٢٠٢٤ م)
٤- **محددات موضوعية:**

أبعاد التربية الوقائية:

- التربية الوقائية الصحية.
- التربية الوقائية الغذائية.
- التربية الوقائية الأمانية.

مواد البحث وأدواته:

تحددت مواد البحث وأدواته، وجميعهما من إعداد الباحثة فيما يلي:

مواد البحث:

- قائمة بأبعاد التربية الوقائية للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- الأنشطة المسرحية.
- دليل المعلم باستخدام مسرح العرائس.

أدوات البحث:

- اختبار الجانب المعرفي للتربية الوقائية المصور للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- بطاقة ملاحظة لأبعاد التربية الوقائية للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

منهج البحث:

- **المنهج الوصفي التحليلي:** في إعداد مواد البحث وأدواته، وتفسير ومناقشة النتائج.
- **المنهج التجريبي:** ذو التصميم شبه التجريبي لتقصي فاعلية إستراتيجية مسرح العرائس في تنمية بعض أبعاد التربية الوقائية للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وذلك من خلال مجموعتين تجريبية وضابطة.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: استراتيجية مسرح العرائس- الطريقة التقليدية.
- المتغير التابع: الجانب المعرفي- الجانب المهاري للتربية الوقائية.

مصطلحات البحث:

مسرح العرائس :Puppet Theater

مسرح شخصياته عبارة عن دمى صغيرة (عرائس) تمثل قصة مكتوبة ومعروفة لدى الأطفال بواسطة شخصيات متخفية وراء أصواتها وبأسلوب مضحك؛ حتى يستمتع الطفل دون ملل (رضا بكري، ٢٠١٦، ٥٣).

وتعرف الباحثة مسرح العرائس إجرائيًا على أنه وسيلة تربوية متكاملة تحمل في طياتها قصة مشوقة تنطوي على قيم ومبادئ سلوكية مهمة، وتهدف إلى تحقيق أهداف تربوية معينة. ويتمتع بتنوع فني يشمل التأليف، والإخراج، والتمثيل، حيث يتم دمج هذه العناصر بعناية لإيصال رسالة تربوية بطريقة مبتكرة وملهمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

التربية الوقائية :Preventive Education

مجموعة من المعارف والمهارات التي يجب أن يكتسبها المتعلمون ويطبقونها في حياتهم اليومية؛ ليصبحوا قادرين على اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المشكلات والأزمات الكوارث والأخطار الصحية والنفسية الاجتماعية التي قد تؤثر عليهم وعلى المجتمع. (Salam&et.al,2020,6)

وتعرف الباحثة التربية الوقائية إجرائيًا بأنها مجموعة من المعارف والسلوكيات لوقاية الطفل المعاق مما قد يتعرض له من أمراض أو مخاطر وحوادث يومية في المدرسة، وامتلاكهم القدرة على التصرف الصحيح حيالها.

المعاقين عقلياً القابلين للتعلم Educable - Mentally handicapped-

فئة من فئات الإعاقة العقلية، تنحصر نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٠) درجة طبقًا لإختبار ستانفورد بينيه ويطلق عليهم القابلين للتعلم، ولديهم قدرة على الإستفادة من البرامج التعليمية والتدريبة التي تتناسب مع خصائصهم.

أدبيات البحث:

المحور الأول: مسرح العرائس

مفهوم مسرح العرائس

يعتبر فن العرائس من الفنون المحببة للأطفال، وله تأثير إيجابي على نفوسهم، وقد ابتكر فن العرائس ليكون وسيلة للتعبير عن مكونات النفس البشرية في صورة عرائس، والأطفال ميالون إلى المشاهدة والتمثيل، لما فيه من الحوار الذي تتسم به لغتهم، والمفاجآت التي تثير إنتباههم، وهم أكثر ميلًا لمسرح العرائس الذي تتحرك فيه العرائس بحقه وتتحدث بأصوات مختلفة تنشد إنتباههم، فيتابعون حركاتها وأصواتها في بهجة وفرح (حامد جمعه – ورشا عبد المقصود، ٢٠١٥، ٦٢).

ولقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم مسرح العرائس والتي يمكن تناولها كالتالي:

يعرف (حسن خضر، ٢٠١٠، ٩) مسرح العرائس بأنه هو أحد أنواع التمثيل تستخدم فيه العرائس (الدمى)، تتحرك بواسطة لاعب العرائس في مكان معد خصيصًا للعرض العرائسي وتتنوع شخصياتها بين دمى حيوانية أو نباتية أو جماد وتتناول الموضوعات التي تهم الأطفال وتسهم في جوانب نموهم المتعددة.

وفي نفس الإتجاه يعرف إسلام الجزار (٢٠١٨، ٢١) مسرح العرائس بأنه أحد أنواع التمثيل نستخدم فيه العرائس القفازية معتمده في ذلك على ظاهرة إحيائية الأشياء التي تميز طفل الروضة وتتحرك بواسطة لاعب العرائس في مكان معد خصيصا للعرض العرائس، مستخدمة في ذلك شخصيات ما بين آدمية، أو حيوانية، لتنمية بعض المهارات الحياتية لأطفال الروضة.

أهمية مسرح العرائس:

يساعد مسرح العرائس على تعليم وتنشئة الطفل حيث تخاطب العروسة حواس الطفل المختلفة وإعطاءه المثل ونماذج يحتذي بها بطريقة أكثر تجسيداً.

وأشار مكي مغربي (٢٠١٨، ٧٢) لأهمية مسرح العرائس في النقاط التالية:

١- مسرح العرائس من الوسائط المحببة للأطفال.

٢- . يمكن للطفل أن يقبل القيم والأفعال والمفاهيم من دمية أكثر من شخص.

٣- مسرح العرائس لغته منطوقة يفهمها الطفل، حيث أنه لا يستخدم القراءة أو الكتابة.
٤- مسرح العرائس ينقل الطفل إلى عالم اللعب الخيالي، العالم الذي يفضله في هذه المرحلة.
٥- مسرحيات العرائس المقدمة تتفق مع خصائص العمرية للطفل.
٦- يتناسب مسرح العرائس مع التفكير المحسوس للأطفال، حيث ينقلهم الى عالم الخيال والمرح والإشارة.

خصائص مسرح العرائس

نجدد الإشارة إلى أن الأطفال ينجذبون بطبيعتهم للمسرح وذلك من خلال التوافق بين خصائص الأطفال و التي بدورها ترتبط بخصائص مسرح العرائس، ويقدم (صباح اللاه،٢٠١١، ٦١) مجموعة من الخصائص منها ما يلي:

١- مسرح العرائس بلغته السمعية والبصرية متوافق مع الأطفال الذين لا يستطيعون القراءة في مرحلة الطفولة وبالتالي لا يمكنهم إعادة قراءة اللغة المكتوبة.
٢- مسرح العرائس بخصائصه الدرامية (المسرحية) متوافق مع الأطفال، لأنه ينتمي إلى النوع (التكاملي)، وينقلهم إلى الجو الذي تجري فيه أحداث المسرحية
٣- المسرح بما فيه من عوامل الإيهام المسرحي يتفق مع خيال الطفل الإيهامي وخياله الحر.
٤- المسرح بإمكانياته الواسعة في تشكيل العرائس وتحريكها يعزز إعجاب الأطفال به وتعلقهم وإبهارهم بشخصياته.
٥- المسرح بشخصياته وأحداثه البصرية يتوافق مع التفكير الحسي والبصري للأطفال.
٦- يتوافق المسرح مع ميل الأطفال الى اللعب الإيهامي والى اللعب بالعرائس من خلال ما يتيحه للأطفال من فرص لصناعة العرائس واللعب بيها ومعها والتي يمثل شخصيات مختلفة بنوعيها الواقعية والخيالية.

المحور الثاني: التربية الوقائية

مفهوم التربية الوقائية:

لغة الوقاية من وقى وقياً ووقاية وواقية (ابن منظور،٢٠١٥، ٤٠١) وتتمحور الوقاية في اللغة حول عدة أمور، الحماية، التحذير والتجنب، وعدم التعرض للتلف والتضرر (مجمع اللغة العربية،٢٠١٤، ١٠٥٢)، وهذا يعني أنها تتضمن البعد والاحتجاب.

ومن المحاولات التي جاءت لتحديد مفهوم التربية الوقائية، فتعرفها ميادة محمود (٢٠١٢، ٧١) بأنها: العملية التي يتم من خلالها إكساب الأطفال المفاهيم الوقائية التي تهدف إلى الإدراك الصحيح لبعض القضايا والمشكلات التي تشكل خطورة على الأطفال وعلى حياتهم، وبالتالي على مجتمعهم، وتدور هذه المفاهيم حول النواحي الصحية والغذائية والأمانية والكوارث الطبيعية وكيفية الوقاية منها والتعامل معها.

أهمية التربية الوقائية:

في الآونة الأخيرة زاد الاهتمام بالتربية الوقائية حيث بدأ ظهور سياسات حكومية لتدعيم السلوكيات التي تحافظ علي الناس وتحميهم وذلك من خلال تدريب الكثير من المتخصصين تدريبًا جيدًا لدعم التربية الوقائية وللأطفال رغبة دائمة في المحاكاة والتقليد للاستطلاع والتعرف والاستكشاف، هذا مهم للتطور المعرفي والسلوكي للطفل، لكن من الضروري مراقبتهم بعناية كي لا يعرضوا أنفسهم للمخاطر، فقد يقلد الطفل أنشطة الأم المنزلية أو استعمال الأدوات بشكل غير سليم مما قد يتسبب له في الكثير من مخاطر الحرق أو الصعق بالكهرباء أو التسمم بالمنظفات وكثير من المخاطر والحوادث (ناصر سنة،٢٠١٠، ٥٦).

وتلخص الباحثة أهمية التربية الوقائية في ثلاث جوانب في ضوء البحث الحالي لضرورة تحسين حياة المعاق عقليًا وتعزيز تكاملهم في المجتمع:

- **الصحة العامة:** يعتبر توفير الرعاية الصحية السليمة والمنتظمة أساسيًا للمعاقين العقليين، حيث يمكن أن تساهم الرعاية الطبية الجيدة في تقديم الدعم اللازم للتعامل مع المشاكل الصحية المختلفة التي قد يوجهونها.
- **التغذية السليمة:** تؤثر التغذية السليمة بشكل كبير على صحة وعافية المعاقين العقليين. يجب توفير وجبات غذائية متوازنة ومغذية لتلبية احتياجاتهم الغذائية الخاصة ودعم نموهم وتطورهم الجسدي والعقلي.
- **السلامة والحماية :**يتطلب الأمر توفير بيئة آمنة ومأمونة للمعاقين العقليين، والتي تشمل الوقاية من الحوادث والإصابات والتأكد من حمايتهم من أي أذى أو انتهاكات.

تنمية هذه الجوانب الوقائية تساعد على تعزيز جودة حياة المعاقين عقليًا، كما أنها تسهم في الحد من المشاكل الصحية والتغذوية والسلامة التي قد يواجهونها، وبالتالي تساعدهم على التكيف مع الحياة بشكل أفضل والمشاركة بنشاط في المجتمع.

أبعاد التربية الوقائية

أولاً: التربية الوقائية الصحية Health Preventive Education

عرفت منظمة الصحة العالمية التربية الصحية: أنها مزيج من الخبرات التعليمية التي صممت خصيصاً من أجل مساعدة الأفراد والجماعات على تحسين صحتهم من خلال زيادة معرفتهم أو التأثير على سلوكياتهم.

أهداف التربية الصحية:

للتربية الصحية العديد من الأهداف التي تسعى برامج التربية الصحية المتنوعة إلى تحقيقها، وهذا ما أشار إليه كل من (عفت الطنطاوي،٢٠١٥، ٢٦٩) (ومنظمة الصحة العالمية،٢٠١٥ ،٢٥) منها:

- تزويد الأفراد بالمعلومات والخبرات التي تساعدهم على تنمية معلوماتهم الصحية واتجاهاتهم الإيجابية عن الصحة الشخصية وصحة الآخرين، وتعديل السلوكيات الغير صحية.
- مساعدة الأفراد على ترجمة المعلومات الصحية إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع.
- تنمية أبعاد الثقافة الصحية لدى الأفراد لدعم القرارات الصحية المتعلقة بصحتهم الشخصية وصحة أسرهم ومجتمعهم.

ثانيًا: التربية الوقائية الغذائية Nutritional Preventive Education

تعرف (جيهان الشماع، ٢٠١٥، ١٢) التربية الغذائية بأنها مدى معرفة وفهم وإدراك طفل الروضة للمفاهيم الغذائية الصحية المرتبطة بالمواقف الحياتية التي يتعرض لها الطفل حتى يتمكن من توجيه سلوكياته التوجيه الأمثل للعناية بصحته ونموه السليم.

أهداف التربية الوقائية الغذائية

يشير (أيمن المزاهرة، ٢٠١٧، ٢٦١) إلى أهداف التربية الوقائية الغذائية في النقاط التالية:

- توفير معلومات وثقافة غذائية للأطفال حول الغذاء الصحي وعناصره وأهميته.
- تدريب الأطفال على اختيار الغذاء السليم وتناول الوجبات اليومية بشكل متوازن، لتشمل كل احتياجاته من الغذاء.

- مساعدة الأطفال على تكوين عادات وسلوكيات غذائية صحية لتحسين حالتهم الصحية والتغذوية والوقاية من الأمراض للحد من إنتشار أمراض التغذية.
- تغيير بعض عادات الأكل غير الصحيحة واستبدالها تدريجيًا بعادات وممارسات غذائية يومية مفيدة بالطريقة الصحيحة بناء على التطبيق والاقناع.

ثالثًا التربية الوقائية الأمانية Security Preventive Education

يُعد مفهوم التربية الأمانية مفهوماً شائع ؛ لإبراز أهمية للتربية الوقائية، من أجل أن يحقق الإنسان نوعًا من الأمن الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي ، ومن ثم سينعكس هذا على إنتاجه، وللتربية الأمانية العديد من التعريفات، منها: تُعرف اصطلاحًا بأنها : التربية الفعالة التي تساعد الفرد على الابتعاد عن مكمن الإصابات والحوادث، وهي التي تعلم الفرد طريقة استخدام الآلات والأدوات بأمان، وكذلك تساعده على أن يتوقع ما يمكن حدوثه من إصابات وحوادث في الأماكن المختلفة مثل : المزارع والمنازل وأماكن العمل والشارع (فاروق قليه ، وأحمد الزكي،٢٠٠٤ ، ٨٨).

أهداف التربية الوقائية الأمانية:

ومن الدراسات التي لخصت أهم أهداف التربية الأمانية (مرفت مدني، ٢٠١٥، ٢٩٣)، (هدي جلال وأماني مصطفي، ٢٠٠٩ ،٩٤)، (ميادة محمود، ٢٠١٢، ٣١)، (عفاف طعيمة وآخرون ،٢٠٢٣، ١٩):

١- تنمية ضبط النفس عند حدوث المفاجآت ووقوع الحوادث.
٢- مساعدة الطفل علي اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع البيئة واستخدام ما فيها من عناصر بأسلوب يزيد من الاستفادة منها ويقلل من الأخطار التي قد تنجم منها
٣- تدريب الطفل علي حسن التصرف في المواقف الطارئة وطلب المساعدة من الكبار الموثوق بهم عند عدم القدرة على المواجهة.
١- يكتسب التلميذ الاتجاهات السليمة التي تكون عوناً له في عدم التعرض لأخطار غير ضرورية أو حوادث من الممكن تلافيها.
٢- تدريب الطفل علي الاستجابة السريعة لعلامات الخطر وأنذاراته الأولي.
٣- تنمية الإحساس لدي التلميذ بمسئوليته عن أمان نفسه وأمان الآخرين بحيث يتخلص من الأنانية واللامبالاة.

المحور الثالث: الإعاقة العقلية Mental Handicap

مفهوم الإعاقة العقلية:

- **التعريف الطبي للإعاقة العقلية:**

أشار Irelandإلى أن الإعاقة العقلية هي حالة عدم تكامل في نمو خلايا المخ أو توقف نمو أنسجته منذ الولادة أو في السنوات الأولى من الطفولة لسبب ما، والإعاقة العقلية ليست مرضًا مستقلًا بل هي مجموعة أمراض تتصف جميعها بانخفاض في درجة ذكاء الطفل بالنسبة إلى معدل الذكاء العام، وعجز في قابليته على التكيف (أسامة البطاينة، عبد الناصر الجراح، ٢٨٢٢٠٠٧،)

- **التعريف السيكو متري للإعاقة العقلية:**

ظهر التعريف السيكومتري للإعاقة العقلية نتيجة لانتقاد التعريفات الطبية التي تسمح للأطباء بوصف الحالة وأعراضها وأسبابها دون إعطاء وصف دقيق كميًا للقدرات العقلية.

ويركز أصحاب هذا الاتجاه الذي ظهر نتيجة تطور حركة القياس النفسي على القدرة العقلية التي يتم قياسها باختبارات الذكاء، وقد اعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن الفرد الذي يقل ذكاءه عن (٧٠) درجة فرداً معاقًا عقليًا (محمد الإمام، فؤاد الجوالدة ٢٠١٠، ٧٧).

- **التعريف الاجتماعي للإعاقة العقلية:**

ظهرت التعريفات الاجتماعية على يد ميرسر mercer ، وجنسن Jensen كرد فعل للانتقادات التي وجهت لمقاييس الذكاء بصفة عامة نظراً لتأثرها بعوامل اجتماعية وثقافية، ومن ثم ركزت التعريفات الاجتماعية على مدى امتثال الفرد مع متطلبات البيئة الاجتماعية واستجابته لهذه المتطلبات مقارنة بأقرانه في المرحلة العمرية ذاتها، ومن ثم فإن الفرد يعد معاقًا فكريًا إذا لم يستجب لهذه المتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه في إطار مرحلته العمرية، وقد اصطلح على هذا المعنى بالسلوك التوافقي Adaptive behavior وقد تم تصميم العديد من المقاييس لهذا الغرض، بما في ذلك مقياس الجمعية الأمريكية للتأخر العقلي والمسمى بمقياس السلوك التوافقي The American Adaptive Behavior Scale (AABS) (شعبان رضوان،٢٠١٧، ٢٨).

- **التعريف التربوي للإعاقة العقلية:**

يتعلق هذا الجانب من تعريف الإعاقة العقلية بالقدرة على التعلم، مع التأكيد على أنه لا ينبغي مقارنة الأطفال المصابين بالإعاقة العقلية بالأطفال العاديين الآخرين من نفس العمر، وأنهم قد يستفيدون بمعدل مقبول من برامج التدريب والتأهيل المقدمة إليهم بشكل عام، وركز التعريف التربوي على درجة أوجه القصور في القدرة على الإنجاز والتدريس أثناء الدراسة، وكذلك درجة استعادته للتعليم علي مهارات معينة.

وتعرف الإعاقة العقلية حسب الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية بأنها: قصور واضح في الأداء الفكري يصاحبه قصور في السلوك التكيفي الذي يتضح في العديد من المهارات التكيفية المفاهيمية، والإجتماعية، والعملية كالرعاية الشخصية والصحية والمهارات المهنية وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثانية والعشرون.(American Association,2007.3)

أما عن تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychiatric Association) APA)في الإصدار الرابع والتأكيد عليه في الإصدار الخامس للدليل الإحصائي للاضطرابات العقلية، بأن الإعاقة الفكرية (اضطراب نمائي عقلي) Intellectual Developmental Disorderخلال الفترة النمائية التي تشمل قصور في الوظيفة العقلية والتكيفية في كل المجالات المفاهيمية والاجتماعية والعملية. ويجب أن تتحقق المعايير الثلاثة التالية كمعايير تشخيصية للإعاقة الفكرية، وتمثلت في القصور في الوظائف العقلية، مثل التفكير، حل المشكلات، التخطيط، التفكير المجرد، الحكم، التعلم الأكاديمي، والتعلم من الخبرة والتي يتم تأكيدها من التقييم السريري والفردي، واختبارات الذكاء والقصور في الوظائف التكيفية التي تؤدي إلى الفشل في تلبية المعايير النمائية والإجتماعية والثقافية لتحقيق الإستقلال الشخصي والمسؤولية الإجتماعية، وبدون الدعم المستمر يحدد هذا القصور في التكيف من الأداء في واحد أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية، مثل التواصل والمشاركة الاجتماعية والمعيشية باستقلال عبر بيئات متعددة مثل البيت والمدرسة والعمل والمجتمع، ويبدأ ظهور القصور العقلي والتكيفي خلال فترة نمـــو الطفل (DSM5.2013,33)

تصنيف المعاقين عقليًا تربويًا:

يصنف التربويون المعاقين عقلياً إلى فئات وفقًا لقدراتهم التعليمية ويستند إلى ما يمكن أن نسميه مبدأ الصلاحية أو الكفاية التربوية، ويبدو ذلك واضحًا في تقسيم الفئات التي يتضمنها هذا التصنيف، ووفقًا لهذا التصنيف يمكن تصنيف المعاقين عقليًا إلى ثلاث فئات رئيسية إلى ما يلي:

أولاً: القابلون للتعلم (Educable Mentally Retarded)

يتراوح معدل الذكاء في هذه الفئة من (٥٠-٧٠) درجة، ويمكن لممثلي هذه الفئة إستخدام نفس البرامج التعليمية في المدارس العادية مثل الطلاب العاديين، ولكن يمكن منحهم فرصًا تعليمية

خاصة من خلال التدريب الفردي في المدارس العادية أوعن طريق فتح فصول خاصة أو مدارس خاصة لهم، أما تلك المجالات فهي:

١- الحد الأدنى من الكفاءة لتدريس المواد الأكاديمية في المدرسة.
٢- القدرة على التكيف إجتماعيًا إلى حد يصبح الفرد معتمدًا علي نفسه.
٣- الحد الأدنى من الكفاءة المهنية التي تسمح له بالعمل في مرحلة النضج.

إن بعض الباحثين لا ينظرون للأطفال القابلين للتعلم بأنهم معاقون عقليًا خلال مرحلة الطفولة المبكرة إلا أن هذه الإعاقة العقلية تظهر بشكل يمكن ملاحظته في النشاطات العقلية خلال مرحلة ما قبل المدرسة، ويكون نمو الطفل في معظم الأحيان طبيعيًا إلى أن يظهر إخفاقه في مسايرة العملية التعليمية في المدرسة مقارنة مع نظرائه ويتم التركيز في هذه الفئة على البرامج التربوية الفردية، حيث أنهم لا يستطيعون الإستفادة من البرامج التربوية في المدارس العادية بشكل يماثل الطلبة الأسوياء، ويتضمن محتوى مناهج الأطفال القابلين للتعلم المهارات الإستقلالية، والحركية، واللغوية، والأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب والمهارات المهنية والاجتماعية.

يتضمن محتوى منهج الطفل القابل للتعلم مهارات أكاديمية مثل: الإستقلال، المهارات الحركية، اللغة، القراءة والكتابة والحساب، والمهارات المهنية والاجتماعية، حيث لا يمكنهم إستخدام برامج التعليم المدرسي العادي بنفس الطريقة مثل الطلاب العاديين.

ثانياً: القابلون للتدريب (Trainable Mentally Retarded)

تظهر الإعاقة العقلية لدى أفراد هذه الفئة في مرحلة الطفولة المبكرة مصحوبة بتأخر في القدرة علي الكلام والمشي بالإضافة إلى بعض العيوب في الأعضاء الجنسية، وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة ما بين ٣٠ ـ ٥٠ إلى ٣٥ ـ ٥٥ درجة، وهم غير قادرين على التعلم في مجال التحصيل الأكاديمي، إلا أنهم قابلون للتدريب في المجالات التالية:

١- تعلم المهارات اللازمة للإستقلال.
٢- التكيف الإجتماعي في أراضي الأسرة والجيران.
٣- تقديم بعض المساعدة في نطاق الأسرة والمدرسة والعمل ولذا فإن برنامجهم التعليمي يهدف في المقام الأول للتدريب على المهارات الإستقلالية كالعناية بالذات، بالإضافة إلى مهارات التأهيل المهني.

ثالثاً: الاعتماديون (The Totally Dependent)

وهي حالات الإعاقة العقلية الشديدة وهي أكثر مستوياتها تدنيًا وتدهورًا، وهم غير قادرين حتى في العناية بأنفسهم أو حتى حماية أنفسهم من الأخطار، ويطلق عليهم غير قابلين للتدريب Untrainable وتقل نسبة ذكاء هذه الفئة عن ٢٥ ـ ٣٠ درجة.

لا يمكنهم الإستفادة من التعلم أو التدريب، لذلك فهم يعتمدون كليًا على الآخرين طوال حياتهم ويحتاجون إلى رعاية طبية وصحية ونفسية وإجتماعية مهنية في المؤسسات الخاصة أو مراكز العلاج أو بالقرب من أسرهم.

إجراءات البحث التجريبية

أولًا: منهج البحث

اتبع البحث المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي مستخدمًا التصميم ذو المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثانيًا: عينة البحث

تكونت عينة البحث من (٢٠) طفلاً من المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمدرسة التربية الفكرية بالمنصورة (١٠) أطفال، ومدرسة التربية الفكرية بشربين (١٠) أطفال، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (٦-٩) أعوام.

ثالثًا: إعداد مواد البحث وأدواته

١-إعداد قائمة بأبعاد التربية الوقائية:

تم إعداد الصورة الأولية لقائمة أبعاد التربية الوقائية الواجب تنميتها لدي الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وتضمنت الأبعاد التالية:

- التربية الوقائية الصحية
- التربية الوقائية الغذائية
- التربية الوقائية الأمانية

وتم عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تعليم الطفل الخاص، وقد اتفق المحكمون بنسبة ١٠٠% علي تلك الأبعاد مع حذف بعض السلوكيات الفرعية الأقل أهمية.

٢- إعداد الأنشطة المسرحية

اشتملت الأنشطة المسرحية على (١٢) نشاطًا مسرحيًا مقسمة على ثلاث أبعاد للتربية الوقائية وهي: التربية الوقائية الصحية، والتربية الوقائية الغذائية، والتربية الوقائية الأمانية، بواقع (٣) أنشطة كل أسبوع بالإضافة الي جلسة تمهيدية وجلسة نهائية لتأكيد الفعالية واستيعاب النتائج، واستخدمت الباحثة العرائس القفازية وعرائس العصا مقسمة على (١٨) شخصية مختلفة، الي جانب استخدام بعض الوسائل التعليمية مثل البطاقات والمجسمات، بازل الفك والتركيب، فيديوهات تعليمية لتعزيز الفهم وتحفيز المشاركة.

٣- إعداد دليل المعلم باستخدام استراتيجية مسرح العرائس

تم اعداد الدليل علي النحو التالي:

- المقدمة.
- الأهداف العامة لتنمية بعض أبعاد التربية الوقائية.
- بعض التوجيهات للمعلم أثناء استخدام مسرح العرائس.
- قائمة للتوزيع الزمني لتطبيق أبعاد التربية الوقائية.
- الوسائل والأدوات المستخدمة.
- أنشطة دليل المعلم لتنمية بعض أبعاد التربية الوقائية.
- أساليب التقويم.
- خطوات السير في مسرح العرائس لتنمية أبعاد التربية الوقائية.

وتم عرض الدليل علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تعليم الطفل الخاص، لإبداء أرائهم واتضح مدي ملائمة الدليل للاستخدام في تدريس للمعاقين عقليًا أبعاد التربية الوقائية.

أدوات البحث

١-اختبار الجانب المعرفي للتربية الوقائية المصور

الهدف من اختبار الجانب المعرفي للتربية الوقائية المصور:

هدف الاختبار الي قياس أبعاد التربية الوقائية لدي المعاقين عقليًا القابلين للتعلم؛ وقد تم صياغة مفردات الاختبار على شكل أسئلة وأسفل كل سؤال صورتين تم إعداداهم على شكل كروت كرتونية صغيرة من إعداد وتصميم الباحثة، حيث يختار الطفل الكارت المناسب للسؤال بعد سماع السؤال من الباحثة معتمدًا على حاستي السمع والبصر، ويشمل الاختبار على (٢٠) مفردة موزعة على أبعاد التربية الوقائية الثلاثة التي تم تحديدها سابقًا.

مفتاح التصحيح وتقدير درجات الاختبار المصور:

تم إعطاء الطفل درجة واحدة على كل إجابة صحيحة، وصفرًا علي كل إجابة خطأ، وبذلك تكون النهاية العظمي لدرجات الاختبار (٢٠) درجة والدرجة الصغرى (صفرًا).

تحديد صدق الإختبار

صدق المحتوي (صدق المحكمين) تم عرض الاختبار علي مجموعة من السادة المحكمين وذلك التعرف علي أراءهم، وقد أبدي بعض المحكمين مجموعة من الملاحظات و قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة واستعانت في ذلك بالأساتذة المشرفين في مراجعة تلك المفردات.

المحددات السيكومترية للاختبار

معاملات السهولة والصعوبة والقدرة على التمييز

تم حساب معامل السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار، ووجد أن قيم معاملات السهولة تراوحت ما بين (0.20-0.60)، كما يتضح أن قيم معاملات التمييز لمفردات الاختبار تراوحت ما بين (0.40-0.50) وهي في حدود المقبول.

حساب معامل ثبات الاختبار:

تم استخدام معادلة كيودر ريتشارد سون – 21 لحساب معامل الثبات واتضح أن قيمة معامل ثبات الاختبار بلغت (0.708) وهي قيمة مقبولة للثبات.

حساب الاتساق الداخلي للاختبار:

تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار واتضح أن معاملات ارتباط المفردات بالأبعاد التي تنتمي إليها وكذلك معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للاختبار جاءت دالة عند مستوي 0.01:0.05مما يعني ان الاختبار يتسم بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي.

تحديد زمن الاختبار

تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن اسئلة الاختبار أن الزمن اللازم لتطبيق اختبار التربية الوقائية هو (٣٠) دقيقة، وقد تم الإلتزام بهذا الزمن عن التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار التربية الوقائية علي عينة البحث الأساسية.

٢ـ إعداد بطاقة ملاحظة أبعاد التربية الوقائية للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم:

الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة:

تم تصميم بطاقة الملاحظة عن طريق وضع أبعاد التربية الوقائية التي تلاحظها المعلمة علي الطفل، وقد وضع أمام كل سلوك فرعي مقياس متدرج في صورته الأولية مكون من ثلاث أبعاد هو: "دائمًا-أحيانًا-نادرًا"، واشتملت بطاقة الملاحظة على ثلاث أبعاد، ويتبعها مجموعة من السلوكيات المراد ملاحظتها بلغ عددها (٤٠) سلوك.

تحديد صدق بطاقة الملاحظة

صدق المحتوي (صدق المحكمين) تم عرض البطاقة على عدد من السادة المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس، حيث تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض من مفردات الأبعاد الفرعية، وقد قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين واستعانت في ذلك بالأستاذة المشرفين في مراجعة تلك المفردات.

طريقة التصحيح تم تصحيح البطاقة علي أن تكون الدرجة (٣-٢-١) للعبارات، وتكون أقل درجة علي البطاقة (٤٠) وأعلي درجة (١٢٠)، وتعني الدرجة المرتفعة بأن الأطفال لديهم بعض من أبعاد التربية الوقائية، أما الدرجة المنخفضة فتعني أن الأطفال لديهم إنخفاض في بعض من أبعاد التربية الوقائية

المحددات السيكومترية لبطاقة الملاحظة:

حساب ثبات البطاقة:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لتحديد ثبات بطاقة الملاحظة واتضح أن قيم الثبات للأبعاد الرئيسة تراوحت ما بين (0.905-0.791) وبلغت قيمة الثبات للبطاقة ككل (0.908)، مما يعنى أن البطاقة تتسم بدرجة جيدة من الثبات.

حساب الاتساق الداخلي للبطاقة:

تم حساب الاتساق الداخلي للبطاقة واتضح أن معاملات ارتباط المفردات بالمهارات الرئيسة التى تنتمي إليها وكذلك معاملات ارتباط المهارات الرئيسة بالدرجة الكلية للبطاقة دالة عند مستوى 0.01 ,0.05، مما يعنى ان البطاقة تتسم بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي.

خطوات السير في تجربة البحث

١- تم الحصول على الموافقات الإدارية من قبل الجهات المعنية للسماح بتطبيق البحث علي مجموعة الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية بالمنصورة وشربين.

٢- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

- التطبيق القبلي لأدوات البحث علي العينة الضابطة: تم تطبيق أدوات البحث قبليًا في يوم ٢٦نوفمبر و٢٧ نوفمبر من عام ٢٠٢٣، وذلك علي عينة البحث الأساسية (١٠) أطفال بالمدرسة الفكرية بالمنصورة، وقد تم تطبيق اختبار أبعاد التربية الوقائية المصور بطريقة فردية من قبل الباحثة، وتم رصد تقديرات المعلمين لهؤلاء الأطفال على بطاقة ملاحظة أبعاد التربية الوقائية.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث علي العينة التجريبية: تم تطبيق أدوات البحث قبليًا في يومي ٢٨ و٢٩ نوفمبر من عام ٢٠٢٣، وذلك علي عينة البحث الأساسية (١٠) أطفال بالمدرسة الفكرية بشربين، وقد تم اختبار أبعاد التربية الوقائية المصور بطريقة فردية من قبل الباحثة، وتم رصد تقديرات المعلمين لهؤلاء الأطفال علي بطاقة ملاحظة أبعاد التربية الوقائية.

٣- تنفيذ تجربة البحث على العينة التجريبية: قبل تنفيذ الأنشطة قامت الباحثة بمقابلة المعلمين الذين يدرسون للأطفال بالمدرسة الفكرية بالمنصورة للاتفاق معهم على الأوقات التي سيتم إجراء العروض المسرحية فيها.

٤- التطبيق البعدي لأدوات البحث

- التطبيق البعدي لأدوات البحث علي العينة التجريبية: بعد الانتهاء من تطبيق العروض المسرحية، تم تطبيق أدوات البحث بعديًا وذلك يومي ٢٥ و٢٦ ديسمبر من عام ٢٠٢٣ بمدرسة التربية الفكرية بشربين للتأكد من فاعلية استراتيجية مسرح العرائس.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث علي العينة الضابطة: بعد الانتهاء من تطبيق المنهج باستخدام الطريقة المعتادة، تم تطبيق أدوات البحث بعديًا، وذلك يومي ٢٧و٢٨ ديسمبر من عام ٢٠٢٣ بمدرسة التربية الفكرية بالمنصورة.

نتائج البحث مناقشتها وتفسيرها

أولًا: نتائج اختبار الجانب المعرفي للتربية الوقائية المصور:

للإجابة عن السؤال الأول من اسئلة البحث الذي نص على:

ما فاعلية مسرح العرائس فى تنمية الجانب المعرفي للتربية الوقائية لدى الاطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم القابلين للتعلم؟

تم اختبار الفرض الأول من فروض البحث الذي نص على أنه:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الجانب المعرفي للتربية الوقائية.

حيث تم استخدام اختبار مان وتني للمجموعات المستقلة وبحث دلالة (U) للفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي البحث فى اختبار التربية الوقائية، كما تم استخدام معادلة " فيلد " (d) لحجم التأثير فى الاحصاء اللابارامترى، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠)

قيمة (U) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي البحث فى اختبار التربية الوقائية بعدياً

الأبعاد	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير d	مستوى التأثير
التربية الوقائية الصحية	التجريبية	10	15.10	151.00	4	3.590	0.01	0.80	كبير
	الضابطة	10	5.90	59.00					
التربية الوقائية الغذائية	التجريبية	10	14.65	146.50	8.5	3.210	0.01	0.72	كبير
	الضابطة	10	6.35	63.50					
التربية الوقائية الأمانية	التجريبية	10	14.90	149.00	6	3.364	0.01	0.75	كبير
	الضابطة	10	6.10	61.00					
الدرجة الكلية	التجريبية	10	15.50	155.00	0	3.792	0.01	0.85	كبير
	الضابطة	10	5.50	55.00					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح أن حجم التأثير تراوحت قيمته لأبعاد الاختبار ما بين (0.80-0.72)، وبلغت قيمته للدرجة الكلية للاختبار (0.85) وجميعها قيم أكبر من 0.7 لتعبر عن حجم تأثير كبير. مما يعنى فعالية مسرح العرائس فى تنمية الجانب المعرفي لأبعاد التربية الوقائية والدرجة الكلية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة ومن ثم تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الموجه التالي:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.01) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الجانب المعرفي للتربية الوقائية لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

مناقشة وتفسير الفرض الأول

بعد رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.01) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الجانب المعرفي للتربية الوقائية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية**". يدل ذلك على فعالية المعالجة التجريبية لاستخدام مسرح العرائس لتنمية أبعاد التربية

الوقائية للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وقد يرجع ذلك الي أن استخدام الباحثة لاستراتيجية مسرح العرائس خلق جوًا من المرح والمتعة وزاد من الحماس والتفاعل بين الأطفال، فمسرح العرائس بطبيعته يعمل استثارة انتباه الأطفال، ويسهم في زيادة التشويق والمتعة لديهم، وذلك لما يمتلكه من عناصر الصورة والصوت والحركة واللون، مما يزيد من دافعية الطفل للتعلم، وذلك كونه يخاطب أكثر من حاسة (سمعية وبصرية) في الوقت نفسه.

ثانيًا: نتائج بطاقة الملاحظة:

للإجابة عن السؤال الثاني من اسئلة البحث الذي نص على:

ما فاعلية مسرح العرائس فى تنمية الجانب المهاري للتربية الوقائية لدى الاطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم القابلين للتعلم؟

تم اختبار الفرض الثاني من فروض البحث الذي نص على أنه:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.

حيث تم استخدام اختبار مان وتني للمجموعات المستقلة وبحث دلالة (U) للفرق بين متوسطى رتب درجات مجموعتي البحث فى بطاقة الملاحظة، كما تم استخدام معادلة " فيلد " (d) لحجم التأثير فى الاحصاء اللابارامترى، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١)

قيمة (U) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي البحث فى بطاقة الملاحظة بعدياً

الأبعاد	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير d	مستوى التأثير
التربية الوقائية الصحية	التجريبية	10	15.50	155.00	0	3.795	0.01	0.848	كبير
	الضابطة	10	5.50	55.00					
التربية الوقائية الغذائية	التجريبية	10	15.50	155.00	0	3.804	0.01	0.850	كبير
	الضابطة	10	5.50	55.00					
التربية الوقائية الأمانية	التجريبية	10	15.10	151.00	4	3.485	0.01	0.78	كبير
	الضابطة	10	5.90	59.00					
الدرجة الكلية	التجريبية	10	15.50	155.00	0	3.782	0.01	0.846	كبير
	الضابطة	10	5.50	55.00					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة فى مهارات التربية الوقائية والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح أن حجم التأثير تراوحت قيمته للمهارات الرئيسة ما بين (0.85-0.78)، وبلغت قيمته للدرجة الكلية للاختبار (0.846) وجميعها قيم أكبر من 0.7 لتعبر عن تأثير كبير. مما يعنى فعالية مسرح العرائس فى تنمية مهارات التربية الوقائية لدى المجموعة التجريبية ومن ثم يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الموجه التالي:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

مناقشة وتفسير الفرض الثاني

بعد رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص علي" **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية"** يدل ذلك علي فعالية المعالجة التجريبية لاستخدام مسرح العرائس لتنمية أبعاد التربية الوقائية للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم وقد يرجع تقدم المجموعة التجريبية في القياس البعدي علي بطاقة الملاحظة نتيجة للتنوع في العروض المسرحية الخاصة لأبعاد التربية الوقائية مثل: العرض المسرحي (شكلي جميل، جسمي ملكي ، أحمد وأكل الشارع، حافظ علي بيئتك، ليلي وعروستها ناني، ميمون وزجاجة الدواء)، وأبضا القيام بالخبرة المباشرة، فكانت الباحثة حريصة علي تطبيق الأطفال السلوكيات السليمة والصحيحة سواء المرتبطة بالوقاية الصحية، او الوقاية الغذائية أو الآمانية داخل القاعة أو بالتعامل مع الآخرين، مما جعل الأطفال الاعتياد عليها وأصبحت جزء من سلوكياته، كما أدي استخدام أنواع التعزيز المختلفة للأطفال المعاقين عقليًا الي تنمية أبعاد التربية الوقائية لديهم، فاذا كان الطفل يصدر سلوكًا وقائي صحيح يقوم الأراجوز بتحيته والتصفيق له، مما يثير دافعية الطفل للتعلم من خلال مسرح العرائس.

العلاقة الارتباطية بين الجانب المعرفي والمهاري للتربية الوقائية:

للإجابة عن السؤال الثالث من اسئلة البحث الذي نص على:

ما العلاقة الارتباطية بين الجانب المعرفي والجانب المهاري للتربية الوقائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؟

تم اختبار الفرض الثالث من فروض البحث الذي نص على أنه:

لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) بين درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم فى كل الجانب المعرفي والجانب المهاري.

حيث تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة باستخدام معامل الرتب لسبيرمان حيث (ن = 10)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢)

معامل الارتباط بين الجانب المعرفي والمهاري للتربية الوقائية

المجموعة	المتغير	الجانب المهاري
التجريبية	**الجانب المعرفي**	0.911**
الضابطة	**الجانب المعرفي**	0.370

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط للمجموعة التجريبية بلغت (0.911) وهي قيمة موجبة ودالة عند 0.01 وتعبر عن علاقة قوية، مما يعنى أن مسرح العرائس قد أسهم بدرجة قوية فى ارتباط الجانب المعرفي وتوظيفه فى شكل سلوكيات أدائية مرتبطة بالتربية الوقائية وأن السلوك المهاري يعكس فهم ووعي للسلوك الوقائي. فى حين بلغت قيمة معامل الارتباط للمجموعة الضابطة (0.370) وهي قيمة موجبة وغير دالة عند 0.05 مما يعنى أن الطريقة المعتادة لا تحقق ارتباط بين الجانب المعرفي والمهاري للتربية الوقائية. ومن ثم يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الموجه التالي:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.01) بين درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بالمجموعة التجريبية فى كل الجانب المعرفي والجانب المهاري.

وقد يرجع وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) بين درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بالمجموعة التجريبية فى كل الجانب المعرفي والجانب المهاري ألي:

- توافق أبعاد اختبار التربية الوقائية المصور مع أبعاد بطاقة الملاحظة مع خصائص الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم.
- اختيار الباحثة لأبعاد وقائية مناسبة للتطبيق من خلال مسرح العرائس.
- اختيار الباحثة لأبعاد وقائية مناسبة لخصائص طفل المرحلة الابتدائية وتضمينها في أنشطة وفيديوهات تفاعلية.
- تصميم الباحثة لنصوص مسرحية مناسبة لمراحلهم العمرية والفكرية.
- شرح المهارات المرتبطة بأبعاد التربية الوقائية أثناء ممارسة السلوك الوقائي

توصيات البحث

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية :

١- ضرورة تحسين أساليب التعليم والتعلم في تنمية بعض أبعاد التربية الوقائية، وبالتالي التركيز علي الأنشطة المسرحية المحببة للأطفال المعاقين عقليًا.

٢- الإهتمام بتقديم أبعاد التربية الوقائية للأطفال عامة، وأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نظرا لأهميتها في ظل تعرض الأطفال لكثير من المخاطر في الآونة الأخيرة.

٣- توفير الأدوات والوسائل المناسبة للمعاقين عقليًا لمساعدتهم في عملتي التعليم والتعلم.

٤- توفير مسارح للأطفال في مدارس التربية الفكرية، للإستفادة منها في تنمية أبعاد التربية الوقائية.

٥- إعداد برامج تربوية تهدف تطوير أداء المعلمين، وأن يكون تخطيط المنهج قائمًا علي تحويل الدور التقليدي للمعلم إلي الدور الفعال لتنمية أبعاد التربية الوقائية للمعاقين عقليًا.

المراجع العربية:

- ابراهيم شعير **(٢٠٠٥):** دور مناهج العلوم في الوفاء بمتطلبات التربية الوقائية بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٤٦-٢٠٨.
- ابن منظور (٢٠١٥): **لسان العرب**، شركة الأعلمي للمطبوعات.
- أسامة البطانية، وعبد الناصر الجراح (٢٠٠٧): **علم النفس الطفل غير العادي**، عمان، دار المسيرة
- إسلام الجزار (٢٠١٨): أثر نمط تقديم مسرح العرائس والسرد في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة، دراسات الطفولة، **كلية الدراسات العليا للطفولة**، جامعة عين شمس ، ٢١ (٧٩).
- أيمن مزاهرة (٢٠١٧): **تغذية الإنسان، الفرد والمجتمع**، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع.
- جيهان الشماع (٢٠١٥): فعالية برنامج قائم علي دوائر التعلم لتنمية الوعي الغذائي الصحي وتأثيره علي الأداء الحركي لطفل الروضة، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- جيهان عبد العظيم (٢٠٠٩): فاعلية السيكودراما والنمذجة في تحسين بعض مهارات التواصل لدي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

- حامد جمعه، ورشا عبد المقصود (٢٠١٥): فن العرائس كمدخل لتأصيل الهوية الثقافية للطفل السعودي، **مجلة التربية وثقافة الطفل**، كلية رياض الأطفال، جامعة المنيا، ع ٥.
- حسن خضر (٢٠١٠): فعالية **عروض مسرحية عرائسية في الحساب لأطفال الروضة**، القاهرة، جامعة القاهرة.
- حسن عبد العاطي، وإسراء شهاب (٢٠١٤): **تصميم الألعاب التعليمية للمعاقين عقلياً النظرية والتطبيق**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
- حنان العناني (٢٠٠٧): **الدراما والمسرح في تربية الطفل**، عمان، دار الفكر العربي.
- رضا بكري (٢٠١٦): **المسرح وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، الاسكندرية، دار ماهي.
- زينب عبد المنعم (٢٠٠٧): **مسرح ودراما الطفل**، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- سوزان العسيوي(٢٠٠٩): أثر إستخدام مسرح العرائس في إكساب التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة القابلين للتعلم بعض القيم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل .
- شعبان رضوان (٢٠١٧): **سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة**، كلية الآداب – جامعة القاهرة.
- صابر الشرقاوي (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي في تغير اتجاهات معلمي لتغيير المهارات الفردية نحو دمج المعاقين عقلياً في فاعلية برنامج تدريبي اتجاهات معلمي المهارات الفردية نحو دمج التلاميذ المعاقين عقلياً، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية جامعة الجزيرة، السودان.
- صباح عبد اللاه (٢٠١١): فعالية استخدام مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال المعاقين فكرياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق.
- عادل العدل (٢٠١٣): مدخل الي التربية الخاصة، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- عثمان فراج (٢٠٠٢): **الإعاقة الذهنية في مرحلة الطفولة**، القاهرة، المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- عفاف طعيمة، ودعاء أبو عبد الله ودعاء عبد الرشيد (٢٠٢٣): تصور مقترح لمنهج الاقتصاد المنزلي في ضو ء أهداف التربية الأمانية لتنمية السلوكيات الوقائية وتحقي جودة الحياة لدي طالب المدارس الفكرية، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**،٩(٤٧).
- عفت الطنطاوي (٢٠٠١): دور مقررات العلوم في تحقيق الثقافة الصحية للتلاميذ بمراحل التعليم العام، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي الخامس، **التربية العلمية للمواطنة**، الإسكندرية، المجلد (١)، ٢٩ يوليو- ١ أغسطس.
- فاروق قلية، وأحمد الذكي (٢٠٠٤): **معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا النشر والإعلان.
- فاطمة سالمان (٢٠١٢): فاعلية استخدام العرائس القفازية في تنمية بعض الأحكام الأخلاقية لدي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية جامعة بنها.
- مجمع اللغة العربية (٢٠١٤): **المعجم الوسيط**، الكويت، مكتبة الشروق الدولية.
- محمد الإمام، فؤاد الجواده(٢٠١٠): **الإعاقة العقلية و مهارات الحياة في ضوء نظرية العقل**، عمان، دار الثقافة للطباعة والنشر.

- مرفت مدني (٢٠١٥): برنامج لتحقيق أهداف التربية الأمانية لطفل الروضة قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط .**مجلة الطفولة والتربية**، جامعة الإسكندرية.338-235
- مكي مغربي (٢٠١٨): فاعلية برنامج تدريبي باستخدام مسرح العرائس التعليمي في تحسين قصور الإنتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الإعاقة العقلية "القابلين للتعلم" بجامعة القصيم، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ١(٢٤)، ص ص٦٣ – ١٠٩.
- منال محمود (٢٠١٦): فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية مهارات التعبير الحركي والصوتي لبعض أنواع عرائس المسرح المستخدمة في تقديم العروض المسرحية لطفل الروضة، **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية، ٢١٥ – ٣٦٥.
- مني روميه (٢٠٢٠): فعالية استخدام مسرح الطفل في تنمية المفاهيم البيولوجية والسلوكيات الإيجابية لدي الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة.
- ميادة محمود (٢٠١٢): فعاليات ممارسة أنشطة الصحافة المدرسية في تنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- ناصر سنة (٢٠١٠): كيف نحمي أطفالنا من الحوادث، **مجلة الوعي الإسلامي**، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ٤٧(٥٣٨)، ص ص٥٦-٥٨.
- ناهد شعبان (٢٠٠٨): **الثقافة الغذائية في مسرح العرائس**، القاهرة، عالم الكتب.
- نجلاء علي (٢٠١٣): **مسرح الطفل**، ط١، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- نهله فاروق (٢٠٠٨): **إعداد عرائس المسرح لدور الحضانة ورياض الأطفال**، الإسكندرية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- American psychiatric Association (2013). **Diagnostic and statistical manwal of mental Disorders** (DSM-5)
- American Society for Metabolic & Bariatric Surgery (2010): Obesity in America, America Society for Metabolic, Florida, USA.
- Bacon, J. (2003). Women with Disabilities and Deaf Women's Program Education Wife Assault, available **at:** http://www.womanabuseprevantion.com.
- Laura A. Guli, Margaret Semrud-Clikeman, Matthew D. Lerner, Noah Britton (2013) Social competence Intervention Program (SCIP): A Pilot study of acreative drama program for youth with social difficulties. **The Arts in Psychotherapy**,40(1), pp.37-44.
- Salam Rehana& et.al. (2020). Effects of preventive nutrition interventions among adolescents on health and nutritional status in lowand middle- income countries: A systematic review. **Campbell Systematic Reviews**, 16(2).